

الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية أكدت أن هناك تغييرا في ثقافة المواطن بشأن الحفاظ على الحيوانات

## فاطمة المبارك: «حماية الحيوان وبيئته»

# أول جمعية بالكويت أنشئت للاهتمام بالحيوانات ورعايتها

حوار: أدم خليفة

الشيخة فاطمة مبارك الصباح، امرأة كويتية تحب الكويت وتعشقها، ولم تفكر يوما في العيش بعيدا عنها، تعشق الحيوانات منذ الصغر. ما خلق في نفسها حبا للاهتمام بالحيوانات والاهتمام بها. درست الاعلام ليس بهدف ان تكون مذيعا او صحافية ولكنها ترى ان الاعلام مجال حيوي لجميع مناحي الحياة. وكان ذلك في الجامعة الأميركية بالكويت. كما درست البيولوجي في لبنان والسيكولوجي في جامعة ماننستر. وهي الرئيس التنفيذي ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية لحماية الحيوان وبيئته، وقد وجدت في تلك الجمعية ضالتها وحلمها الذي طالما راودها منذ الصغر. وعملت مع صديقتها عائشة الحميضي في الجمعية التي كبرت يوما تلو الآخر بفضل جهودهما. «الأنباء» التقت الشيخة فاطمة المبارك وتعرفنا منها على اهداف الجمعية وأنشطتها. كما تحدثت معنا عن كيفية اعتنائهم بالحيوانات في الملجأ الذي أنشئ خصوصا لها. مؤكدة ان العمل التطوعي هو عمل «اناني» لأنه يجعل الشخص يجني ثمار عمله امام عينيه ويجعله يشعر بالفخر والسعادة. مشيرة الى انها سعيدة بحملات تنظيف الشواطئ التي تقوم بها برفقة فريق العمل التطوعي الذي يعمل معها بين الحين والآخر لتنظيف الشواطئ المنسية لاسيما شاطئ الصليبخات بالتعاون مع طلبة المدارس وممثلين عن سفارات عدة. والى تفاصيل الحوار:



الشيخة فاطمة المبارك الصباح

تنظيف الشواطئ التي تقومين بها مع عدد من المتطوعين؟

● لاحظنا وجود تلوث في البيئة البحرية في الكويت لاسيما في بعض الشواطئ المنسية وفي البداية كان زوج عائشة الحميضي يقوم بالغوص برفقة الغواصين ويقومون بتنظيف المرجان في الجزر الكويتية ولكن ذلك الأمر مكلف ماديا ولا بد من وجود أشخاص متخصصين، فكرنا في تنظيف الشواطئ المنسية ومنها شاطئ الصليبخات الذي تعود اهميته لوجود حيوانات مائية به ومنها نطاط الطين والروبيان. بالإضافة الى الطيور المهاجرة التي تعبر وتحت تلك المنطقة وأيضا وجود الحيوانات البرية ومنها «الضب»، ومع الأسف كان من الشواطئ المهمة والملوثة منذ 20 سنة تقريبا، وقررتنا تنظيفه للحفاظ على البيئة البحرية في الكويت، وذهبنا بالفعل عدة مرات برفقة طلبة وطالبات من المدارس وبمشاركة كثير من السفارات، والأمر لم يكن سهلا نظرا لأننا كنا نعتمد على التنظيف اليدوي حتى لا نستخدم معدات وأجهزة قد تؤذي البيئة البحرية، وفي البداية كنا نقوم بحملة تنظيف أسبوعية ثم جعلناها شهرية بعد ان لاحظنا نظافة الشاطئ حاليا.

**الجمعية لا تتلقى أي دعم من أي جهة حكومية**

**لا أومن بتربية الحيوانات المفترسة داخل المنازل رغم كل الاحتياطات**

**جزء من عملنا بالجمعية يركز على زيادة الوعي بين طلبة المدارس**

**أقمنا محاضرات وندوات تثقيفية لتعليم الطلبة كيفية الاعتناء بالحيوانات**

**نظمنا معرضاً فنياً إيماناً بأن الفن يمكنه التعبير بشكل ملائم عن كيفية الاعتناء بالحيوانات**

نود تسليط الضوء على زيارتكم لمدارس الكويت سواء الحكومية او الخاصة التي تصدونها بهدف زيادة الوعي؟

● بالفعل جزء من عملنا في الجمعية يركز على زيادة الوعي بين طلبة المدارس، ونظمنا كثير من المحاضرات والندوات التثقيفية لتعليم الطلبة كيفية الاعتناء بالحيوانات والاهتمام بها والحفاظ على البيئة، وقد وجدنا تجاوبا ايجابيا من الطلبة والطالبات بفكرة الاهتمام بالحيوانات وكيفية الاعتناء بها.

هل هناك تعاون بين الجمعية وجهات أخرى في الدولة؟

● نتعاون مع وزارة الداخلية والبلدية في حملات تنظيف الشواطئ وهم لا يقصرون معنا في تقديم المساعدة بتوفير الحماية اللازمة لنا أثناء عملية التنظيف خاصة انه يوجد بين المتطوعين اطفال من المدارس.

وما خططكم المستقبلية في المرحلة المقبلة؟

● عملنا في الجمعية لا يتوقف ونحرص دائما على الاستمرارية ونأمل ان يكون هناك وعي مجتمعي أكثر بأهمية الحفاظ على البيئة البحرية والحيوانية في الكويت.



(ريليش كومار)

الشيخة فاطمة المبارك والزميله الاء خليفة

لا يوجه لنا نقد قوي، ولكن ذات مرة قال احد الأشخاص منتقدا تربية الحيوانات بشكل عام: كيف تهتمون بالحيوانات وهناك مجاعة بين الناس في افريقيا على سبيل المثال، وأقول لهم: اين اثباتكم انني لا اهتم بهؤلاء الناس؟ بالإضافة الى ان القلب الحنون بيت الحنان والعطف على الجميع سواء الإنسان او الحيوان او النبات، وفي اعتقادي الشخصي ان الأشخاص الذين ينتقدون دائما هم من لا يعملون شيئا في حياتهم سوى النقد السلبي الهدام وهؤلاء لا ألقت بهم أبدا ولا أعيرهم أي اهتمام، ولكن في المقابل هناك كثير من الأشخاص الذين يدعمونا ومعنونا ويوجهون لنا الشكر على ما نقوم به من مجهود لرفع اسم الكويت عاليا فالغالبية تشجع والأقلية هي من تنتقد.

ماذا تقولين عن انتشار ظاهرة تربية الحيوانات المفترسة والتي قد تؤذي اهل البيت احيانا؟

● انسا لا أومن بتربية الحيوانات المفترسة داخل المنازل رغم الاحتياطات التي يتخذها هؤلاء، فهناك اضرار كثيرة محتملة من جراء ذلك الأمر وهذا ما شاهدناه مؤخرا من حالات وفاة لأشخاص تعرضوا لاعتداءات من حيوانات مفترسة في المنازل، وليس من المعقول أن نجلب حيوانات من افريقيا على سبيل المثال لتعيش في منازل الكويت تحتفل تماما عن البيئة التي تعودت عليها ما يعرض تلك الحيوانات للانقراض بسبب عدم عيشها في بيئتها الطبيعية.

نعلم ان لديك حبا منذ الصغر للعمل التطوعي فمن السبب وراء حيك للعمل التطوعي وماذا غير في نفسك وفي شخصيتك؟

● منذ الصغر وأنا احب العمل التطوعي ويعود السبب الى والدتي الحبيبة التي منذ ان ابصرت النور في الدنيا وأنا أحدها تحب العمل التطوعي وتشارك في جميع الأعمال التطوعية الخيرية ما أفرى حسب العمل التطوعي في نفسي وزرع بداخلي حب الخير، ومن وجهة نظري فالعمل التطوعي هو عمل «اناني» كون الفائدة التي تعود منه تجعلني أشعر بسعادة بالغة.

حدثينا عن حملات

كيف يتم الاعتناء بالحيوانات في الجمعية؟ وما الرعاية التي تقدم لها؟ وهل هناك فريق عمل من المتطوعين؟

● نعم لدينا عمالة في الجمعية عددهم حوالي 6 أشخاص متدربين على كيفية الاهتمام بالحيوانات والاعتناء بها، بالإضافة الى ان لدينا مدبرة ومساعدة لها أيضا لدينا مساعد طبيب بيطري يعيش داخل الجمعية للاهتمام بالحيوانات على مدار 24 ساعة، ونحن نحرص في الجمعية ليس فقط على الحيوانات وإنما على أمن المجتمع كذلك، وأنا كإنسانة ارفض اعطاء حيوانات شرسة للمتبنين داخل المنازل للحفاظ على ارواح الناس.

وما أبرز الصعاب والمعوقات التي تصادفكم في هذا المجال؟

● الدعم المادي يعتبر من أبرز الصعوبات التي واجهتنا، بالإضافة الى ان هناك أشخاصا غير مقتنعين بفكرة تقديم دعم مادي للاهتمام بالحيوانات ولكن هذا لا يمنع من وجود أشخاص آخرين على قناعة بأهمية الحيوان والحفاظ على بيئته ورعايته.

هل تجدين ان ثقافة تربية الحيوانات سواء الأليفة او غيرها موجودة في المجتمع الكويتي؟

● نعم، وحاليا نشهد تغييرا كبيرا في ثقافة المواطن الكويتي بالنسبة للحفاظ على الحيوانات والاهتمام برعايتها والاعتناء بها.

وهل تواجهين نقدا احيانا نتيجة اهتمامك بالحيوانات، وهي ثقافة غير منتشرة بالشكل الكافي بين العامة؟

الشركات والأفراد والأشخاص المتطوعين المهتمين بعمل الجمعية، ونقوم بعمل أنشطة وفعاليات لتوعية الناس بعمل الجمعية ولدينا أكثر من نشاط، فمثلا تنظيم يوم عائلي يجمع الناس مع قططهم الخاصة و كلابهم لتذكرهم بالحيوان الأليف الذي يعيش معهم في منزل واحد، بالإضافة الى اننا قمنا بتنظيم معرض فني للعام الثاني على التوالي وذلك لإيمان الجمعية بأن الفن يمكنه التعبير بشكل ملائم عن كيفية الاهتمام والاعتناء بالحيوانات، بالإضافة الى ان هناك الكثير من الفنانين الذين يبذلون رغبتهم دائما في تقديم الدعم للجمعية، ومن هنا جاءت فكرة الاستفادة من لوحاتهم الفنية في دعم أنشطة الجمعية وتم تنظيم المعرض في قاعة بوشهري

والذين وفروا لنا القاعة دون أي مقابل مادي إيماناً منهم بدورنا، وفي العام الماضي شارك 10 فنانين، اما هذا العام فزاد عددهم الى 25 فنانا من جميع الجنسيات، وقمنا ببيع أكثر من 70% من اللوحات الفنية المعروضة.

منذ متى شعرت بأن لديك رغبة واهتماما بالحيوانات؟

● منذ صغري وأنا احب الحيوانات واهتم بتنظيف البيئة وكنت دائما اطلب من والدتي الشيخة انتصار سالم العلي منذ الصغر ان تشتري لي كلبا ولكنها رفضت نظرا لأن الطفل لا يمكنه تحمل مسؤولية الاهتمام بحيوان، وكانت وجهة نظرها صحيحة، وعندما كبرت أحضرت لي الكلب، لذا منذ صغري لدي رغبة في تقديم المساعدة للحيوانات ولكن لم اكن اعلم ما الطريقة لتحقيق تلك الرغبة وعندما تعرفت على صديقتي عائشة الحميضي وقامت بتأسيس الجمعية، شعرت بأن حلمي بدأ يتحقق.

**الجمعية تأسست في 2005 ولدينا العديد من الأنشطة والأهداف**

**قمنا بافتتاح مكان لإعادة تأهيل الطيور المهاجرة التي تمر عبر الكويت**

**لدينا حاليا حوالي 250 حيواناً في الملجأ ونحتاج إلى الدعم المادي من أجل الاستمرارية**

**ليس من المعقول أن نجلب حيوانات من أفريقيا مثلا لتعيش في الكويت**

**ولدينا حاليا حوالي 250 حيواناً في الملجأ ونحتاج إلى الدعم المادي من أجل الاستمرارية**

وهل تتقاضون رسوما مالية نظير وجود الحيوان في الملجأ؟

● نعم هناك رسوم مالية بسيطة نظير تبنى الأشخاص لحيوانات من الملجأ او عندما يحضرون حيواناتهم لنا وتبلغ تقريبا 30 ديناراً، ولدينا حاليا حوالي 250 حيواناً في الملجأ وبالتالي نحتاج الى الدعم المادي من اجل الاستمرارية.

كم عدد أعضاء الجمعية حاليا؟

● بدأت الجمعية عملها في 2005 وتم اشرافها في 2014 وعدد الأعضاء حاليا يبلغ 50 عضوا.

وما أبرز أنشطة الجمعية؟

● الجمعية لا تتلقى اي دعم من اي جهة حكومية ونحصل على الدعم من